مقدّمة الطبعة الثالِثة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

لقد كان من فضل الله سبحانه وتعالى أن هيأ لهذا الكتاب وأمثاله ليخرج إلى الناس، وأن يأخذ دوره بين الكتب الهادفة لإعداد المرأة المسلمة التي تحمل مع الرجل المسلم عبء الدعوة، لإنشاء مجتمع إسلامي يطبق فيه شرع الله، ويعلي كلمة الله، ولهذا كان هذا الكتاب واحداً من عدة كتب نشرت تحت اسم «نماذج من نساء العقيدة» والغاية من هذه المجموعة وضع صورة واقعية أمام المرأة المسلمة المعاصرة من خلال هذه النماذج التي عرضت في هذه المجموعة وكان منها «الأخوات المؤمنات» و «هند بنت عتبة» للأخ الأستاذ منير غضبان. و «نسيبة بنت كعب» وذات النطاقين «أسماء بنت أبي بكر» لي، وكان الهدف من هذه الكتب

أن ترى المرأة المسلمة نماذج متنوعة تعرض فيها ألوان من خلال عرض هذه السير بطريقة هادفة.

حتى ترى كل امرأة نموذجاً يصلح لأن تجد في شخصيتها شبهاً به، وترى كيف ربى الإسلام هذه النماذج فتحولت المرأة إلى مجاهدة، وتحولت الأم إلى بطلة لا تتحكم بها عواطف المرأة عندما يصبح أمر الإسلام والمسلمين في خطر.

وكذلك ترى كيف تتحول المرأة الحاقدة التي تنسى الرحمة، وتفعل ما يأباه الحيوان المتوحش إلى امرأة كريمة شجاعة مجاهدة، تشارك في صنع الأحداث، وتعد الأبناء لحمل المسؤوليات.

وكل ما نبتغي من هذه المجموعة ـ كما قلت ـ أن تسهم في الإعداد الواعي عن هذا الطريق، بالإضافة إلى إتاحة الفرصة للمرأة المسلمة للاطلاع على تاريخنا العظيم، وسيرة أجدادنا المسلمين. وهذا الكتاب، على ما فيه من الضعف والقصور كان واحداً من هذه المجموعة، اضطررت إلى إعادة طباعته للمرة الثانية دون أن يتاح لي تنقيحه أو إعادة النظر فيه، وحين نفذت الطبعتان وعدت إلى الكتاب وجدت فيه كثيراً من الأمور التي تحتاج إلى تعديل أو زيادة أو تغيير، ولهذا هيأت

الكتاب من جديد للطباعة، وبدلت مكان بعض الفصول، وزدت في بعضها زيادات كثيرة، وأملي أن يكون هذا التعديل عاملاً في تحقيق هدف الكتاب. أسأل الله السداد، والقبول، وأن يكتب لي ثواب ذلك في صفحتي يوم الدين. ولكن يسرني ويشد من أزري أن أسمع نصائح القراء الأكارم وملاحظاتهم، والله ولينا في الدنيا والآخرة.

المؤلف

صفر ١٤٠٣هـ

obeikandl.com

مقدمة الطبعة الأولى

هذا الكتاب ليس ترجمة لنسيبة كبقية التراجم، وإنما هو صور من حياة هذه الصحابية الكريمة، أردت فيها أن أتوقف عند أهم الأحداث التي برزت فيها نسيبة بنت كعب، المرأة الأنصارية المسلمة؛ لإبراز دورها كامرأة: كيف أعطت لإيمانها ذلك المعنى العملي حتى أثمر، وكيف فهمت مهمتها في بناء العقيدة فشاركت في مواطن الجهاد، وكيف وازنت بين عاطفتها كأم، ومهمتها كمسلمة، فصبرت ودفعت أولادها للفداء.

إننا ونحن نرى الصور المشوهة لذراري المسلمين ـ وهم يخشون أن تجرحهم كلمات الاتهام، بله الاضطهاد ـ في بعض الأحيان ـ محتاجون إلى دراسة هذه النماذج كصور تطبيقية للحياة الإسلامية، لكي ينهض الرجل المسلم بمهمته كما تنهض المرأة المسلمة بمهمتها، والثواب عظيم، والظفر كبير لأنه من عند الله عز وجل.

أرجو الله عز وجل أن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه، وأن يثيبنا ويسدد خطانا والحمد لله رب العالمين.